

1- نخلة الوفا

فى قريتنا نخلة

تعود الناس أن يطلقوا عليها : نخلة الوفا

وهى طويلة جدا ومعمرة

ويقال : إن جد جدى هو الذى غرسها

وأن بلحها هو الأهل على الإطلاق

كنا ونحن صغار نتسلقها لنأكل منه

حتى قبل أوان نضجه

لكن الكبار كانوا ينهروننا ، ويقولون :

- لماذا تستعجلون ؟!

توجد هذه النخلة

في موقع وسط تماما بين حقلين

لأخوين متنازعين

و ذات يوم قررا أن يشقاها نصفين

ويأخذ كل منهما نصيبه من أخشابها

لكن حكيما في القرية

عرض أن يشتريها منهما

وراح يجمع التبرعات من أهل القرية

ومن يومها ..

أصبحت النخلة ملكا مشاعا

بين أهل القرية كلهم

حكايات كثيرة تروى عن هذه النخلة

ويقال إنها شهدت العديد

من قصص الحب والتضحيات

تحتها .. كان يلتقى العشاق فى بداية حبهم

ثم بعد أن يتزوجوا، وينجبوا ..

يأتون إليها لاستعادة ذكرياتهم !

وكان بعض الأحباب يقسم تحتها

أن يظل مخلصا لحبيبته

حتى لو تزوجت من غيره

لهذا أطلقوا عليها : نخلة الوفا !

وهناك حكاية حزينة

لشباب رياضي ، مفتول العضلات

صعد ذات يوم الى أعلاها

وفجأة هبت ريح عاصفة

هزته بشدة ،

فسقط على المارض جثة هامدة !

أصبحت النخلة من معالم القرية

بل أبرز معلم فيها

وحين زحفت المبيوت على الحقول وأحاطت بها

صدار الناس يشيرون الى بيوتهم

بأنها المتى تقع شرق النخلة أو غربها

---=

منذ عدة سنوات ..

لم تعد النخلة تطرح بلحا

وقيل إنها شاخت ، وفى طريقها للموت..

لكن الكثير من أهل القرية

وخاصة الأطفال ،

لم يصدقوا شيئا من ذلك

إنهم يعتبرونها تماما مثل أم لهم

باستثناء واحد ..

أنها لا تحكى لهم حكايات ما قبل النوم !

لا يدرك أحد طول النخلة الحقيقي

إلا إذا جلس تحتها ،

وراح ينظر إلى أعلاها ..

فهى عجوز .. لكنها صلبة ومتماسكة

وجذعها المليء بالمتجاعيد

لم ينحن أبدا رغم هبوب الريح ، ومروء الزمن ..

لكن غرابا وزوجته اختارا عشهما فى أعلاها

وكثيراً ما يحلو لهما

أن يراقبا الجالسين تحتها

ثم يهبطا بعد انصرافهم ،

ليلتقطا ما خلفوه من بقايا طعامهم

منذ أيام ..

زارنى أحد أقاربي من القرية

وكالعادة رحت أسأله عن أحوال الأهل والأصحاب

وبالطبع سألته عن النخلة ؟

فوجدت بأن الحكومة قررت إزالتها

لأنها تعترض طريق المسكة الحديد المقترح ..

كان الرجل فرحا للغاية ،

نظرا لمرور القطار على القرية

أما أنا .. فقد غمرنى حزن عميق ..

عميق جدا ..

لأننى كنت واحدا ممن اقسموا تحت الشجرة ،

بان يظلوا أوفياء لحبيباتهم ..

حتى ولو تزوجن من آخرين !

1- نخلة الوفا

فى قرىتنا نخلة

تعود الناس أن يطلقوا عليها : نخلة الوفا

وهى طويلة جدا ومعمرة

ويقال : إن جد جدى هو الذى غرسها

وأن بلحها هو الأحدى على الإطلاق

كنا ونحن صغار نتسلقها لأكل منه

حتى قبل أوان نضجه

لكن الكبار كانوا ينهروننا ، ويقولون :

- لماذا تستعجلون ؟!

توجد هذه النخلة

فى موقع وسط تماما بين حقلين

لأخوين متنازعين

و ذات يوم قررا أن يشقاها نصفين

ويأخذ كل منهما نصيبه من أخشابها

لكن حكيما فى القرية

عرض أن يشتريها منهما

وراح يجمع التبرعات من أهل القرية

ومن يومها ..

أصبحت النخلة ملكا مشاعا

بين أهل القرية كلهم

حكايات كثيرة تروى عن هذه النخلة

ويقال إنها شهدت العديد

من قصص الحب والتضحيات

تحتها .. كان يلتقى العشاق فى بداية حبهم

ثم بعد أن يتزوجوا، وينجبوا ..

يأتون إليها لاستعادة ذكرياتهم !

وكان بعض الأحباب يقسم تحتها

أن يظل مخلصا لحبيبته

حتى لو تزوجت من غيره

لهذا أطلقوا عليها : نخلة الوفا !

وهناك حكاية حزينة

لشباب رياضى ، مفتول العضلات

صعد ذات يوم الى أعلاها

وفجأة هبت ريح عاصفة

هزته بشدة ،

فسقط على المارض جثة هامدة !

أصبحت النخلة من معالم القرية

بل أبرز معلم فيها

وحين زحفت البيوت على الحقول وأحاطت بها

صار الناس يشيرون الى بيوتهم

بأنها المتى تقع شرق النخلة أو غربها

===

منذ عدة سنوات ..

لم تعد النخلة تطرح بلحا

وقيل إنها شاخت ، وضي طريقها للموت..

لكن الكثير من أهل القرية

وخاصة الأطفال ،

لم يصدقوا شيئا من ذلك

إنهم يعتبرونها تماما مثل أم لهم

باستثناء واحد ..

أنها لا تحكى لهم حكايات ما قبل النوم !

لا يدرك أحد طول النخلة الحقيقي

إلا إذا جلس تحتها ،

وراح ينظر إلى أعلامها ..

فهي عجوز .. لكنها صلبة و متماسكة

وجذعها المملية بالتجاهيد

لم ينحن أبدا رغم هبوب الريح ،ومرور الزمن ..

لكن غرابا وزوجته اختارا عشهما في أعلامها

وكثيراً ما يحلو لهما

أن يراقبا المجالسين تحتها

ثم يهبطا بعد انصرافهم ،

ليلتقطا ما خلفوه من بقايا طعامهم

منذ أيام ..

زارني أحد أقاربي من القرية

والمعادة رحت أسأله عن أحوال الأهل والأصحاب

وبالمطبع سألتته عن النخلة ؟

فوجئت بأن الحكومة قررت إزالتها

لأنها تعترض طريق المسكة الحديد المقترح ..

كان الرجل فرحا للغاية ،

نظرا لمروور القطار على القرية

أما أنا .. فقد غمرني حزن عميق ..

عميق جدا ..

لأنني كنت واحدا ممن اقساموا تحت الشجرة ،

بان يظلوا أوفياء لحبيباتهم ..

حتى ولو تزوجن من آخرين !
